وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2محمد بن أحمد

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الانحراف و الجريمة

عوامل السرقة العلمية لدى الطالب الجامعي

من إعدادالطالبة :

-شملول شهيناز

بإشراف الأستاذ:

-أ.د. حساين محمد

أعضاء اللجنة المناقشة

حمال ختو(أ)	**جامعة وهران 2**	**رئيسا**
حساين محمد (أ)	**جامعة وهران2**	**مؤطرة**
بن عاشور سالم(أستاذ محاضر)	**جامعة وهران2**	**مناقشا**

السنة الجامعية:2022-2023

الإهداء

أهدي هذا العمل العلمي إلى عائلتي

التي دعمتني طيلة مشواري الجامعي إلى

أمي وأبي اللذان شجعان لإكمال الماستر

التشكرات

أشكر كل من ساهم في تكويننا الجامعي وذلك منذ دخولنا الجامعي إلى غاية يوم

التخرج ، أشكر المؤطر الأستاذ حساين محمد لدعمه العلمي وتوجيهاته المنهجية

، وأشكر لجنة المناقشة على عناء قراءتهم المذكرة

ملخص

تعتبر الممارسات الطلابية من التفاعلات الإجتماعية ، المتواجدة في الحرم الجامعي مما ينتج عنها علاقات اجتماعية ، والتي بإمكانها أن تكون شخصية الطالب الجامعي ، لكن في ظل التغيرات المجتمعية والظروف الجامعية ،أنتجت ظاهرة السرقة العلمية ، التي يعتبرها الفاعلين داخل الحرم الجامعي ممارسات انحرافية ،في ظل يعتبرها المختصون أنها ظاهرة مجتمعية، ظهرت بسبب عوامل اجتماعية وثقافية

الكلمات المفتاحية : الطالب الجامعي ،السرقة العلمية ، التنشئة الإجتماعية ، التكوين الجامعي

قائمة المحتويات

الإهداء.....أ
التشكرات .....ب
ملخص.....ج
قائمة المحتويات .....د
مقدمة 1

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

الإشكالية 3
فرضيات البحث.....5
أسباب اختيار الموضوع.....6
أهداف الدراسة.....7
أهمية الدراسة.....8
صعوبات الموضوع.....9
تحديد المفاهيم.....10

الفصل الثاني :الطالب الجامعي وإشكالية التنشئة الإجتماعية

تمهيد 12
1 التحديات السوسيوثقافية للتنشئة الإجتماعية 12
2 علاقة الطالب الجامعي بالتنشئة الإجتماعية 15
3 علاقة التنشئة الإجتماعية بالسرقة العلمية لدى الطالب الجامعي 19
خلاصة الفصل 21

الفصل الثالث :إشكالية التكوين الجامعي و علاقته بالسرقة العلمية

تمهيد 23
1 التكوين الجامعي في ظل التغيرات والظروف الجامعية 23
2 علاقة الطالب الجامعي بالتكوين 25
3 علاقة التكوين الجامعي بالسرقة العلمية للطالب الجامعي.....28
خلاصة الفصل.....31

الجانب التطبيقي

المنهج المتبع 33
الأدوات المستخدمة 34
المجال المكاني والزماني 35
مجتمع البحث 36
تحليل نتائج المقابلة 37
الخاتمة.....43
قائمة المراجع 45
الملاحق 48

مقدمة

تعتبر المؤسسات الإجتماعية فضاءات لتكوين شخصية الفرد الإجتماعي ،بحيث تجعله يندمج في الوسط الإجتماعي وذلك من أجل اكتسابه لممارسات اجتماعية ، ثقافية ، وقيمية

تعتبر الجامعة من بين المؤسسات الإجتماعية التي تساهم في تكوين الفرد علميا ومنهجيا وعليه يعتبر الطالب الجامعي من بين الفاعلين في الحرم الجامعي ، والذي يقوم بأدوار وممارسات تجاه مختلف الفاعلين الإجتماعيين ، ومنها ممارسة السرقة العلمية التي تعتبر ظاهرة لا اجتماعية والتي يعاقب عليها المشرع الجزائري بموجب قرار" رقم1082 المؤرخ 27ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها ويشمل القرار إدراج تعريف السرقة العلمية ومراجعة اجراءات الفحص لمنع السرقة العلمية وفرض عقوبات على المخالفين "(word intellctual property)

وبالتالي رغم وجود بنود قانونية تعاقب كل فرد يمارس السرقة العلمية ،لكن لاتزال ممارساتها تحظى بالقبول من قبل بعض الطلبة ،مما يجعلنا نبحث في هذه الظاهرة العلمية التي يقوم بها مختلف الفاعلين في الحرم الجامعي ،لأسباب وعوامل مختلفة قد تكون أسباب اجتماعية أو قيمية أو أسباب متعلقة بالظروف الجامعية

الفصل الأول :

مدخل إلى الدراسة

الإشكالية

تعد الجامعة مؤسسة اجتماعية يتكون فيها الطالب الجامعي ومختلف الفاعلين الإجتماعيين ،داخل الحرم الجامعي ، بحيث تشكل الجامعة أداة اتصال وتواصل لمختلف الأفراد ، لكن في ضل التغيرات الإجتماعية والثقافية ، أصبحت الجامعة الجزائرية تحت رهانات عالمية ومحلية والتي نذكر على سبيل المثال ظاهرة السرقة العلمية ،الذي يعتبرها الطالب الجامعي استراتيجية من أجل ربح الوقت والجهد ، وغيرها من الأسباب التي تساهم التي تساهم وتمهد للطالب الجامعي بممارسة السرقة العلمية كمتغير التنشئة الإجتماعية الذي له دور في ظاهرة السرقة العلمية لدى الطالب الجامعي ، وكذلك متغير التكوين الجامعي الذي له علاقة بظاهرة السرقة العلمية.

ومن بين الدراسات التي تطرقت لظاهرة السرقة العلمية :**دراسة الباحثة سايح فاطمة بعنوان " السرقة العلمية وسبل مكافحتها –الحالة الجزائريةأنموذجا ،مجلة العلوم الإنسانية –المركز الجامعي تندوف –الجزائر–العدد2-2017،** بحيث انطلقت الباحثة من التساؤلات التالية :ماذا نقصد بالسرقات العلمية وما السبيل للحد منها ؟ بحيث استندت الباحثة في دراستها على المنهج الكيفي المتضمن المنهج التحليلي الوصفي ، ولقد تضمنت الدراسة في مضمونها على محاور أهمها التعريف بالبحث العلمي ، واستراتيجية الجامعة الجزائرية لتقليل مستوى السرقة العلمية ،لدى الدكاترة و طلبة الجامعة كتأسيس هيئة جزائرية مكلفة بمحاربة السرقات العلمية ،واجراء تقارير الخبرة وتسليط العقوبات والتي تصل إلى انزال الرتبة أو الطرد ومتابعة السارقين قضائيا ، وبالتالي من خلال الدراسة نستنتج أنها أولا قدمت لنا موضوع يهم الجامعة الجزائرية ، من خلال تقييم نوعية البحوث العلمية ومصداقيتها في الحرم الجامعي ، لكن الدراسة لم تتطرق إلى أسباب ودوافع السرقات العلمية الذي يتبعها الدكاترة وحتى الطالب الجامعي.

من بين الدراسات التي تطرقت أيضا لظاهرة السرقة العلمية هي دراسة الباحثة :جعود سعاد المعنونة ب **السرقة العلمية وطرق مكافحتها ، جامعة العربي التبسي –تبسة –العدد الثامن –المجلد الثاني –مجلو الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية -**

2017حيثخصصت الباحثة محاور المقال حسب الترتيب التالي : ماهية السرقة العلمية وطرق مكافحة السرقة العلمية ، حيث تضمنت الدراسة تعاريف للسرقة العلمية بما فيها اللغوية والإصطلاحية و القانونية ،وكذلك أشكال السرقة العلمية ، كالسرقة العلمية باستخدام الإستعارة وذكر أسباب السرقة العلمية ،كتدني المهارات اللغوية وذكر طرق مكافحة السرقة العلمية كتثبيت البرامج التي تكشف السرقات العلمية ، والتوعية والتحسيس من السرقة العلمية .

وبالتالي من خلال هذه الدراسة يمكننا القول أنها قدمت لنا معلومات اضافية مقارنة بالدراسة الأولى ،والتي تم ذكر أسباب السرقة العلمية لكن الباحثة لم تتعمق في دراسة العوامل ،التي تجعل الطالب الجامعي يمارس السرقة العلمية ،وعليه من خلال عرضنا للدراسات السابقة يمكننا القول أنها ساهمت بإعطائنا أفكار علمية تقريبية لدراسة الظاهرة وطرح عوامل أخرى ،التي تجعل ظاهرة السرقة العلمية تحظى بالقبول الطلابي في بعض الحالات رغم وجود بنود قانونية تعاقب على هذا الفعل .

ومن خلال دراساتنا الإستطلاعية التي تم اجراءها مع بعض طلبة جامعة وهران 2 وحسب ما لوحظ من خلال ردود الأفعال فيما يخص ظاهرة السرقة العلمية تعمدنا على طرح موضوع السرقة العلمية في المجالس الطلابية مما أتاح للطالب التعبير بكل أريحية بحكم أنهم طلاب فيما بينهم يتناقشن في معظم المواضيع ، مما جعل بعض الطلاب يذكرون استراتيجياتهم في بحوثهم العلمية وكانت ظاهرة السرقة العلمية من أولى اهتماماتهم من أجل القيام بالدراسات العلمية ، مما فتح المجال من خلال آرائهم أننا نكتب المتغيرات التي قام بذكرها الطلبة ، وعليه استنادا للدراسات السابقة و المقابلات الاستطلاعية ، يمكننا طرح التساؤل التالي :**ماهي العوامل التي تساهم في جعل ممارسة السرقة العلمية تحظى بالقبول الطلابي ؟**

فرضيات البحث

من خلال الإشكالية التي تم عرضها سابقا ومن خلال السؤال المحوري لبحثنا حاولنا تلخصي فرضيات بحثنا كالتالي :

الفرضية الأولى :التنشئة الإجتماعية تؤثر على ممارسات الطالب الجامعي ، من خلال ممارسة السرقة العلمية وانتاجها في الحرم الجامعي.

الفرضية الثانية : التكوين الجامعي له علاقة بممارسة الطالب السرقة العلمية.

أسباب اختيار الموضوع

من الأسباب التي دفعتنا لإختيار موضوع السرقة العلمية لدى الطالب الجامعي ،هو لمعرفة أسباب وعوامل السرقة العلمية لدى الطالب الجامعي ،والتأكد من وجود علاقة بين متغير السرقة العلمية والتنشئة الإجتماعية ، زيادة على ذلك ربط متغير السرقة العلمية بمتغير التكوين الجامعي لدى الطالب الجامعي والذي يسمح لنا بربط عوامل السرقة العلمية بالظروف الجامعية ،وحصرها فقط في الممارسات البيداغوجية التي يقوم بها الفاعلين في الحرم الجامعي ،ومعرفة تطلعات الطالب الجامعي في حالة مراجعة نوعية التكوين الجامعي وامكانية التنازل عن السرقة العلمية .

أهداف الدراسة

من الأهداف المسطرة لهذا الموضوع هي :

معرفة عوامل جديدة التي تساهم في السرقة العلمية لدى الطالب الجامعي .

تفسير العلاقة بين السرقة العلمية والتنشئة الإجتماعية للطالب الجامعي .

تحليل العلاقة بين السرقة العلمية والتكوين الجامعي لدى الطالب الجامعي .

معرفة تطلعات الطالب الجامعي بخصوص ممارسة السرقة العلمية، في حالة اعادة النظر في متغير التنشئة الإجتماعية ومتغير التكوين الجامعي .

أهمية الدراسة

استحداث متغيرات جديدة والتي تساهم بدورها ، بممارسة الطالب الجامعي السرقة العلمية .

اعطاء صورة تقريبية لبعض العوامل التي تساهم في السرقة العلمية .

معرفة دور متغير التنشئة الأجتماعية في ظاهرة السرقة العلمية ،كمتغير قليل الدراسة في البحوث الاجتماعية .

معرفة علاقة التكوين الجامعي ،وانتاج السرقة العلمية لدى الطالب الجامعي .

صعوبات الموضوع

من الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا العلمي ، هو النقص البيبليوغرافي فيما يخص علاقة ظاهرة السرقة العلمية بالتنشئة الإجتماعية ومتغير التكوين الجامعي ، اضافة إلى ضيق الوقت الذي لم يسمح لنا في التعمق أكثر في هذه الدراسة ، أما فيما يخص الصعوبات الميدانية هي أثناء قيامنا بالمقابلات مع مجموعة من الطلبة، كان هناك نوع من التحفظ في التطرق لظاهرة السرقة العلمية مقارنة بالمقابلات الإستطلاعية ،الذي كان نوع من التجاوب في النقاش بخصوص موضوع السرقة العلمية ،مما جعلنا نتبع استراتيجية أخرى وهي الدردشة الكلامية وتوجيهها في موضوع بحثنا مما يسمح بتجاوب الطالب ،وبالتالي مصداقية آراءه ، وذلك بعدم عرض دليل المقابلة عليهم وحفظ الأسئلة، لكي تكون الجلسات نقاشية أكثر مما جعلنا نعدل من تقنية المقابلة من التصريح إلى التحفظ .

تحديد المفاهيم

الطالب الجامعي : لغة :من الطلب أي السعي وراء الشيء

اصطلاحا : هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل المدرسة أو الجامعة "(Academia , edu ,http :)

السرقة العلمية :" ومعناها مختطف ، ثم استعملت بمعنى الإنتحال وهو سرقة أفكار الغير ، أو كلماتهم ، أو مخترعاتهم أو مؤلفاتهم "(سعاد، 2017، صفحة 566)

التكوين الجامعي : هي عملية تعديل ايجابي دو اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية أو وظيفية وهدفه اكتساب معرفة وخبرات "(مقداد، بدون سنة نشر، صفحة 90)

التنشئة الإِجتماعية :تعتبر من أولى العمليات الإجتماعية التي يمر بها الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها المقومات الشخصية " (https:// wwww,b -sociologie ,com)

الفصل الثاني :

الطالب الجامعي وإشكالية التنشئة الإِجتماعية

تمهيد :

تعد التنشئة الإجتماعية من الأسس الإجتماعية التي يكتسبها مختلف الفاعلين الإجتماعيين ومنها الطالب الجامعي ،الذي يتأثر بدوره بمتغير التنشئة الإجتماعية التي وقعت رهينة تغيرات اجتماعية وثقافية.

1 التحديات السوسيوثقافية للتنشئة الإجتماعية :

تعتبر التنشئة الإجتماعية من المعايير الإجتماعية التي تحدد سلوكيات وممارسات الفاعلين الإجتماعيين ،داخل المجتمع بمختلف مؤسساته الإجتماعية والتي تكون بدورها "المفاهيم والقيم الأخلاقية لدى الطفل مثل التأكيد على مفهوم الذات الإيجابي لديه ،وعلى الصدق والأمانة والكرامة"(همشري، 2013، صفحة 19)

وبالتالي يمكننا القول أن التنشئة الإجتماعية هي من الأسس الأولى التي يكتسبها الفاعل الإجتماعي من أجل تكوين شخصيته الإجتماعية، من خلال مختلف المؤسسات الإجتماعية التي تورث التنشئة الإجتماعية جيليا ،لكن مع التغيرات التي عرفتها مختلف الدول العربية بالعموم و الجزائر على وجه الخصوص ، أصبحت التنشئة الإجتماعية التي تكسبها معظم مبادئها من الدين الإسلامي ،تعيش حالة من الإغتراب ،بحيث أصبح الفرد يعيش حالة من التوازن الإجتماعي في ظل التغيرات التي تعيشها الجزائر ،ومن ضمن هذه التغيرات الإجتماعية والثقافية نذكر على سبيل المثال التغيرات الثقافية الدورية والمستمرة في المجتمعات العربية ،والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص "ظهور مفاهيم حرية الرأي

والتعبير والمواطنة ،مما أدى إلى سيادة الفكر النقدي والروح الإبتكارية في المجتمعات الديمقراطية " (http: // WWW aum ,edu ,eg /FACULTY -education/ ARABIC) ،لكن هذا فيما يخص المجتمعات الغربية أما فيما يخص المجتمع الجزائري من التغيرات الثقافية والإجتماعية ،التي أثرت على تكوينه الإجتماعي بشكل علني وظاهري هو الإنفتاح على العالم الآخر ، وذلك بعدما كان يعيش حالة من الإنغلاق الثقافي والإجتماعي الذي كان يهيمن عليه ، من خلال تبني ممارسات محلية فقط ، لكن بعد التبادلات الثقافية بين الشعوب والتي نذكر على سبيل المثال متغير العولمة الذي هيمن على مختلف الممارسات الثقافية والإجتماعية ،لمختلف الفاعلين الإجتماعيين ، والتي أصبحت كمتغير مؤثر في الثقافات العربية ومنها الجزائرية ، والتي أثرت بدورها على التنشئة الإجتماعية ، لمختلف الأفراد ومنها الطالب الجامعي الذي أصبح بدوره مستهلك لمختلف الأسس الإجتماعية والثقافية "فيرى ابراهيم عبد الله أن المعضلة الرئيسية التي استوطنت الثقافة العربية ،الحديثة تكمن في محاولتها للتماثل والمطابقة بالثقافة الغربية مما منعها من بلورة أطر فاعلة تمكنها من الحوار والتفاعل الإيجابي "(http: // WWW aum ,edu ,eg /FACULTY -education/ ARABIC)،وبالتالي من خلال هذا الطرح يمكننا القول أن الثقافة العربية تحاول أن تتعايش وتتفاعل مع الثقافات الأخرى، دون الآخذ بعين الإعتبار خصوصية المجتمع العربي الإسلامي المبني على أسس دينية متوارثة جيليا ، هذا ما يجعل الثقافة العربية تحت تأثير رهانات ثقافية دخيلة عليها ،وعليه التنشئة الإجتماعية كمتغير اجتماعيتتداخل فيه مختلف العوامل الإقتصادية والإجتماعية والثقافية ، وغيرها من العوامل التي تساهم في جعل متغير التنشئة الإجتماعية

يأخذ رهانات متعددة ومتنوعة ، لكن هذا لا يعني أن التنشئة الإجتماعية المحلية لم تحافظ على أسسها الأولية وانما بقية الرواسب الثقافية والإجتماعية المبنية على مواصفات التنشئة الإجتماعية ،نتيجة محافظة مختلف الفاعلين الإجتماعيين على تلك المبادئ وتوريثها جيليا

2 علاقة الطالب الجامعي بالتنشئة الإجتماعية :

تعتبر التنشئة الإجتماعية المحرك الأساسي لبناء فرد متوازن اجتماعيا ،بحيث تعتبر من المبادئ الأساسية لتكوين شخصية الفاعل الإجتماعي ،وبالتالي يعد الطالب الجامعي فاعل اجتماعي في الجامعة والذي يكتسب مبادئه الأساسية من الأسرة والشارع ،وحتى الجامعة التي تكسبه شخصية اجتماعية وفق تفاعلات اجتماعية من شأنها أن تساهم في تأطير ممارساته الإجتماعية ،وعليه يمكننا القول أن الطالب الجامعي يتأثر بمبادئالتنشئة الإجتماعية .

تمثل التنشئة الإجتماعية أداة تواصلية واتصالية بين الطالب الدي يمثل الفرد في اجتماعه العلمي،بحيث لا يمكننا فصل التنشئة الإجتماعية عن الطالب الجامعي أي أن الطالب الجامعي يكتسب تنشئته الإجتماعية من مختلف المؤسسة الإجتماعية ، وذلك بدءا من الأسرة والتي تمثل الأسس الأولية لتكوين الشخصية "أول إطار اجتماعي ينمو فيه الفرد ،حيث تتشكل فيها الملامح الأولى لشخصيته وهي الأساس الأول لإشباع انفعالاته وحاجاته"(رايس، صفحة 108)

وبالتالي من خلال هذا الطرح يمكننا القول أن الطالب الجامعي من خلال أسرته يكتسب المبادئ الأولى التي تكون شخصيته الإجتماعية ،بحيث يمكننا اعتبار الأسرة هي المدرسة الأولى لتلقين الطالب الجامعي المعتقدات والقيم والتي تساهم في التأثير فيه،بحيث الأسس التي تعلمها من خلال الأسرة تأثر بدورها على ممارساته الإجتماعية داخل الحرم الجامعي

،والتي تتحكم في مختلف تفاعلاته الإجتماعية وذلك من خلال التنشئة الإجتماعية الذي اكتسبها عن طريق الأسرة

من مؤسسة الأسرة إلى المؤسسة المدرسية الذي يتلقى فيها الفرد تكوينه العلمي والأخلاقي ،وذلك استناد بمؤسسة الأسرة ،بحيث تساهم المدرسة في تكوين شخصية الطفل من أجل الإندماج الإجتماعي والثقافي والأخلاقي ،وبالتالي تعد المدرسة مؤسسة لإنتاج واعادة انتاج شخصية الفرد وذلك بالإستعانة بالبرامج التربوية التي قامت بوضعها الوزارة الوصية ،والتي تساهم بشكل كبير اما في انتاج فرد يخدم المجتمع أو العكس من ذلك ، مما يجعلنا نطرح اشكال آخر حول البرامج التربوية ودورها في تكوين شخصية الفرد ،والتي تساهم بدورها في التفاعل الإجتماعي بناء على تكوين علاقات اجتماعية ، من أجل الإندماج الإجتماعي

من مؤسسة المدرسة إلى مؤسسة الشارع، والذي يمكن استخلاصه بأنه الفضاء الإجتماعي التي تقام فيه جميع الممارسات والعلاقات الإجتماعية ،بحيث يصبح الفرد فاعل اجتماعي المتلقي لكافة الممارسات الإجتماعية والرمزية،لكن من خلال العلاقات الإجتماعية والتفاعلات الإجتماعية والرمزية منها ، يستطيع الفرد أن يؤثر في الفضاء الإجتماعي أو يتأثر به ، والذي يمكن اعتبار الوسط الإجتماعي "الشارع"فضاء معقد يشمل كل الثقافات والعقليات المتنوعة ،التي تأثر بدورها على الفاعليين الإجتماعيين من خلال ممارساتهم الإجتماعية

من فضاء الشارع إلى المؤسسات الدينيةالتي لها دور في تكوين شخصية الفرد الجزائري ،بحكم أننا مجتمع مسلم والتي تعتبر فيه العقيدة المؤشر الذي يتأثر به مختلف الفاعليين الإجتماعيين ،والذي نعتبره كعقيدة تدخل ضمن المسلمة الدينية ،ومن المؤسسات الدينية نذكر على سبيل المثال المسجد الذي له دور في ترسيخ المبادئ الإسلامية من خلال خطبه الدينية من أجل توعية المجتمع واعادة انتاج مجتمع متوازن يخدم المبادئ الدينية

وبالتالي الطالب الجامعي يتأثر بالعقيدة الإسلامية التي توجه ممارساته الإجتماعية ،وعليه يمكننا القول أن المؤسسة الدينية تأثر على عقليات وسلوكيات الطالب الجامعي ،وذلك من خلال احتكاكه بالمؤسسات الدينية والنوادي التي لها طابع ديني ، بحيث يعد المؤشر الديني حسب ما ذكره الطالب الجامعي من خلال دراستنا الإستطلاعية،أنه يخلق نوع من التوازن الإجتماعي لديه

من المؤسسة الدينية إلى المؤسسة الجامعية والتي تعتبر فضاء يتأثر ويؤثر على مختلف الفاعلين الإجتماعيين،ومنها الطالب الجامعي ، وعليه تعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية حاضنة لمختلف الثقافات والعقليات والممارسات ،بحيث تجعل الطالب الجامعي ينوع من شخصيته نتيجة اكتسابه لمختلف الأفكار والمبادئ ،حيث يكون صداقات وعلاقات اجتماعية

قد تساهم في تكوين شخصيته العلمية والمعرفية ، وذلك من خلال الأسرة الجامعية بمختلف أفرادها والتي تتكون بدورها من اداريين ، أساتذة وطلبة ، وعليه كل فئة لها مواصفاتها العلمية ،الإجتماعية والثقافية ،بناء على ممارسات الأسرة الجامعية يخلق الطالب الجامعي دور اجتماعي في الحرم الجامعي ،وذلك استنادا على أدوار باقي الأسرة الجامعية بحيث

يضع الطالب الجامعي استراتيجية اجتماعية من أجل الإندماج في المؤسسة الجامعية ،وبالتالي يمكننا القول أن المؤسسات الإجتماعية بمختلف مجالاتها وانتماءاتها تعيد انتاج شخصية الطالب الجامعي ،والتي تشترك في مؤشر التنشئة الإجتماعية التي توجد في كل مؤسسة اجتماعية

وعليه يمكننا القول أن التنشئة الإجتماعية للطالب الجامعي لها علاقة في التأثير على ممارساته الجامعية ، هذا ما سنتطرق له في عنصرنا الموالي

3 ***علاقة التنشئة الإجتماعية بالسرقة العلمية لدى الطالب الجامعي*** :

تعتبر السرقة العلمية ظاهرة تندرج ضمن الجرائم المخضرمة إن صح التعبير،لأنها كانت موجودة منذ بداية التكوين العلمي واستحدثت باستحداث وسائلها التكنولوجية،وهذا راجع للتغيرات الإجتماعية والعالمية التي شهدتها مختلف دول العالم ،وبالتالي أصبح الطالب الجامعي بمختلف مستوياته التعليمية يمارس السرقة العلمية في الفضاء الجامعي ،وذلك من أجل النجاح الظرفي فقط وليس التكوين الجيد له ، وعليه أصبح الطالب الجامعي يقوم بهذه الممارسة نتيجة أسباب وعوامل والتي نذكر على سبيل المثال متغير التنشئة الإجتماعية ،الذي يكتسبها الطالب الجامعي من مختلف المؤسسات الإجتماعية وبالتالي هناك علاقة بين السرقة العلمية لدى الطالب الجامعي والتنشئة الإجتماعية ،بحيث لو يمكننا اعتبار المبادئ الأساسية الذي يكتسبها الطالب الجامعي منذ تكوينه الجامعي ،وذلك من خلال ترسيخ القيم والمبادئ لكن في ظل ظهور المشكلات الإجتماعية التي تهدد مكانة المجتمع والمجتمع كنسق اجتماعي ، أصبحت تلك القيم لا تقوم أن صح التعبير بالرقابة الإجتماعية والتي كانت في وقت مضى تمثل وسيلة للضبط المجتمعي ،وعليه الجامعة الجزائريةتأثرت بضعف تلك القيم والمبادئ على الجامعة وكذلك على ممارسات الطالب الجامعي ،بحيث أصبح يمارس أفعال تدخل ضمن السياق الإنحرافي والإجرامي دون الأخذ بعين الإعتبار القيم والمبادئ وخصوصية المجتمع الجزائري ،مما جعل هذه الممارسات تدخل ضمن المعيش اليومي في الجامعة الجزائرية ،ومنها السرقة العلمية الذي يعتبرها بعض الطلبة على أنها موضة علمية يتبعها ويمارسها من أجل ربح الجهد والتفكير ،وهذا ما يجعل ظاهرة السرقة العلمية تلقى الرواج بين الطلبة تحت شعار التقليد والمحاكاة ،مما جعل متغيرالتنشئة الإجتماعية تحت

تأثير رهانات مجتمعية والتي أترث بدورها على الجامعة الجزائرية،والتي نذكر على سبيل المثال القيم والمبادئ التي أصبحت تعاني من ازدواجية التقليد والتجديد في آن واحد ،وعليه اضفاء عليها نوع من حالة الإغتراب لدى الطالب الجامعي ،إما أن يتقبل المبادئ والقيم المحلية التقليدية أو يتبنى مبادى وقيم دخيلة على مجتمعه المحلي ،وذلك نتيجة انفتاح المجتمع الجزائري على الثقافات العالمية ،مما أحدث نوع من الخلل الإجتماعي بين المبادئ والقيم المحلية والدخيلة على المجتمع ، وعليه السرقة العلمية تأثرت بتلك الممارسات والقيم الدخيلة على الوسط الإجتماعي ، بحيث لا يمكننا اعتبار أن السرقة العلمية لم تكن متواجدة في مراحل سابقة وإنما الإنفتاح العالمي وتطور الوسائل جعل من ظاهرة السرقة العلمية ،ممارسة أكثر تداول في مختلف المجتمعات أي هناك نوع من التشهير العلمي والمجتمعي فيما يخص ظاهرة السرقة العلمية،وبالتالي تلك النقلة المجتمعية في المبادئ والقيم أثرت بدورها على التنشئة الإجتماعية للطالب الجامعي ، مما سمح للسرقة العلمية تتواجد ضمن ممارساته الجامعية نتيجة تكوينه الإجتماعي ،اضافة إلى الظروف الجامعية التي جعلت من ظاهرة السرقة العلمية سلوك وممارسة عند بعض الطلبة ،من أجل الإعتراف العلمي المؤقت

وبالتالي يمكننا القول أن التنشئة الإجتماعية الذي يكتسبها الطالب الجامعي من مختلف المؤسسات الإجتماعية ،مبنية على أسس ومبادى التي تسمح بالتكوين الإجتماعي والثقافي السليم والمتوازن اجتماعيا ، وذلك لإستناده بالدين الإسلامي وتطبيقه في الممارسات اليومية

الذي بإمكانه انتاج فرد يخدم المجتمع والجامعة ،وبالتالي لو استعن بمبادئ وأسس علم الإجتماع الإنحراف والجريمة لقلنا أن أي ظاهرة اجتماعية تندرج ضمن سياق الإنحراف والجريمة لابد من معرفة عواملها، ومسبباتها الإجتماعية والثقافية التي لابد من تتبعها من خلال مراحلها الأولى التاريخية ، وبالتالي ظاهرة السرقة العلمية لدى الطالب الجامعي ليست ذات انتاج عوامل جامعية وظروف علمية معينة ،وانما نتيجة عوامل أولية ذكرنا على سبيل المثال عامل التنشئة الإجتماعية والتي تتداخل فيها عوامل أخرى مؤثرة ،والتي سنتطرق لها في فصول بحثنا اللاحقة

خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا لهذا الفصل يمكننا القول أن عوامل السرقة العلمية متعددة ومتنوعة ،نتيجة تعدد وتنوع المتغيرات الإجتماعية والثقافية وغيرها من العوامل ، أثناء مناقشتنا لعامل التنشئة الإجتماعية كمتغير اجتماعي الذي يساهم في ممارسة الطالب الجامعي للسرقة العلمية ، من خلال مختلف المؤسسات الإجتماعية ، يمكننا القول أن هناك عوامل أخرى تساهم في تبني الطالب ممارسات أنحرافية واجرامية في المجال العلمي

الفصل الثالث :

إشكالية التكوين الجامعي و علاقته بالسرقة العلمية

تمهيد :

يعتبر التكوين الجامعي من الممارسات البيداغوجية التي تتبعها مؤسسة الجامعة ،من أجل تسيير الحرم الجامعي وفق تطلعات مستقبلية والتي بإمكانها المساهمة في رفع جودة التعليم الجامعي ،لكن في ظل التغيرات العالمية أصبح التكوين الجامعي متأثر خاصة فيما يتعلق بمصداقية ونوعية البحوث العلمية ،الذي يقوم بها الطالب الجامعي ومنها ممارسة السرقة العلمية في المجال الأكاديمي

1 التكوين الجامعي في ظل التغيرات والظروف الجامعية :

ساهمت الحكومة الجزائرية بمختلف مؤسساتها ومنها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،في تطوير التكوين الجامعي الجزائري من خلال الإتفاقيات الدولية التي تسعى لرفع جودة التعليم العالي ، لكن في ظل التغيرات المجتمعية والظروف الجامعية أصبح التكوين الجامعي، يتأثر بعوامل ومتغيرات متعددة من بينها المجال الهيكلي ومجال التسيير والمتمثل في ضعف في ضعف التكوين وقلة التأطير والتأهيل المهني "نسبة التأطير غير كافية نجمت عنها مردودية ضعيفة للتكوين ،خاصة فيما بعد التدرج وذلك بسبب هجرة الباحثين ،تكوين قصير المدى غير مرغوب فيه لم يحقق الأهداف التي أنشأمن أجلها"(هارون، 2010، صفحة 108)وبالتالي من خلال هذا الطرح يمكننا القول أن التكوين قصير المدى لبعض الباحثين يعكس صورة ونوعية الجامعة،وذلك من خلال التكوين الطلابي الذي يفتح المجال لبعض الطلبة لممارسة السرقة العلمية في معظم أبحاثهم العلمية ، مما يجعل الجامعة الجزائرية تحت رهانات مجتمعية وظروف جامعية ،

وأبحاث ذات نوعية مقارنة بالدول الأخرى ،وعليه التكوين الجامعي له دور في رفع نوعية البحث العلمي ، لكن مع التغيرات والرهانات الدولية والتي يتم تلخيصها بتغيير نظام التدريس ، من النظام الكلاسيكي إلى نظام LMD والذي جعل بدوره الجامعة بمختلف هياكلها الإدارية والبيداغوجية ،تغير نظام ممارساتها الجامعية خاصة فيما يتعلق بمدة التكوين الجامعي وكيفية تقييم الطالب،من خلال الإمتحانات النهائية والمراقبة المستمرة ، إضافة إلى استقبال ومرافقة وارشاد الطالب الجامعي ، أثناء تكوينه الجامعي وذلك منذ نجاح التلميذ بشهادة البكالوريا إلى غاية تخرجه الجامعي ، وبالتالي من خلال هذا الطرح يمكننا القول أن تغيير نظام التدريس الجامعي من النظام الكلاسيكي إلى نظامLMD ، أثر على مختلف الفاعليين الإجتماعيين داخل الحرم الجامعي ،والذي جعل الطالب بدوره يقوم بممارسة السرقة العلمية ، لأن نظامLMD لو تم تطبيقه بجميع بنوده وتعليماته لأصبح الطالب الجامعي لا يعتمد على السرقة العلمية ، لأن النظام المطبق في الجامعات الجزائرية يفتح الآفاق للطلبة من أجل خلق اتصال وتواصل، مع المؤسسات التي لها علاقة بتخصصه أي أنه ينتقل الطالب الجامعي من التفكير النظري إلى البحث الميداني ،الذي يساهم في ادماج الطالب الجامعي بالمؤسسات الأخرى مما يسمح للطالب الجامعي الإستغناء عن ممارسة السرقة العلمية في أبحاثه الأكاديمية ،وعليه يمكننا القول أن نظام LMD طبق في الجامعات الجزائرية دون مراعاة خصوصية المجتمع الجزائري ، بما فيها الأسرة الجامعية لذلك التكوين الجامعي أثرت عليه متغيرات محلية وظروف جامعية ، خاصة فيما يتعلق ببعض الممارسات الجامعية التي لها علاقة بالنظام البيداغوجي المطبق ،زيادة على متغيرات دولية مما استوجب على الحكومة الجزائرية،

استوراد نظام تدريس من أجل مواكبة التعليم في البلدان الأخرى وذلك باسم العولمة والإنفتاح العالمي ،، لكن هذا الإنفتاح العالمي أثر على الممارسات المحلية لمختلف الفاعلين الإجتماعيين داخل الحرم الجامعي ،وكذلك على التكوين الجامعي خاصة فيما يتعلق بالدراسات الإجتماعية التي تستورد جميع مبادئها وأسسها العلمية من البلدان الأوروبية، وهذا عن طريق تبني واستخدام نظرياتهم في دراسة مجتمعاتنا المحلية ،مما يحدث نوع من عدم التوافق العلمي والميداني ، لأن كل مجتمع له خصوصياته التاريخية والدينية والثقافية وبالتالي الخصوصية المجتمعية ، لها دور في النوعية البحثية والتحليل المجتمعي ، وفق نظريات محلية تساهم في فهم المجتمع الجزائري ، وعليه التكوين الجامعي كمتغير تتشارك فيه جميع العناصر المكملة له ،الت بإمكانها أن تطور نوعية التكوين والتي سنذكر بعض العناصر والمؤشرات المكملة للتكوين الجامعي كاللجنة البيداغوجية ، الإدارة ، الأساتذة والطالب الجامعي

لكن في ظل التعليمات الوزارية التي لابد على الأسرة الجامعية أن تطبقها على مدار السنة الجامعية ، يجعل الأسرة الجامعية تطبق التعليمات على حساب تكوين الطالب

وبالتالي هناك علاقة بين التكوين الجامعي والطالب ، وعليه شخصية الطالب العلمية والمنهجية تتكون من خلال التكوين الجامعي ، هذا ما سنناقشه في العنصر الموالي

2.علاقة الطالب الجامعي بالتكوين :

للطالب الجامعي علاقة ارتباطية بينه وبين التكوين الجامعي،لأنه وجد التكوين من أجل تلقين الطالب والباحثين علميا ومنهجيا ومن أجل تأطير أفكارهم وفق طابع علمي

موضوعي ،لكن التكوين الجامعي كمعطى علمي لا يمكن قياسه إلا بالإستعانة بمؤشرات علمية والتي تقدم لنا بدورها أفكار تقريبية ،لمعرفة علاقة الطالب الجامعي بالتكوين ،ومن بين المؤشرات التي يمكن استخراجها من مفهوم التكوين وهو البرامج البيداغوجية ،المتبع والتي أقرت الوزارة الوصية وبالتالي من خلال البرامج البيداغوجية أي المقاييس المدرسة ، والتي يتفاعل معها الطالب الجامعي والذي يدخل ضمن التكوين الجامعي ،مما يخلق نوع من تكوين علاقات علمية موضوعية، مع الأستاذ الجامعي والذي يكون الموجه العلمي أثناء عرض المقاييس البيداغوجية وفق تفاعل علمي منهجي مشترك ،وهذا من بين الإمتيازات الجامعية التي تمنحها الجامعة عكس الأطوار التعليمية الأخرى ،الذي يكون فيها التلميذ العنصر المتلقي فقط

وبالتالي التكوين الجامعي يفتح المجال للطالب الجامعي للتعبير عن أفكاره العلمية ،ومواقفه المتعددة وذلك من أجل التشجيع على البحث العلمي ويكون الطالب الجامعي أكثر تفاعل ،وديناميةفي الجامعة الجزائرية

وعليه من خلال هذا الطرح يمكننا القول أن الأستاذ الجامعي يدخل ضمن إطار عملية التكوين الجامعي ،والذي يكون بمثابة الفرد المؤطر والموجه لمختلف الممارسات العلمية للطالب الجامعي ،وفق نظام بيداغوجي وبرامج سنوية يتم اتباعه

من الأستاذ المكون إلى الإدارة الجامعية والبيداغوجية التي توفر الإمكانيات المادية والبشرية ،لعملية التكوين وبالتالي تعد الإدارة الجامعية وسيلة اتصال بين المكون وبين عملية التكوين ،بحيث تحل معظم انشغالات ومشاكل التكوين الجامعي وذلك من خلال

تنظيم لجنة بيداغوجية التي بإمكانها أن تساهم في حل المشاكل، التي تطرح على عملية التكوين وذلك من أجل التكوين الجيد للطلبة و للباحثين الجامعيين والذي بإمكانه أن يعكس على مردودية ونوعية البحث العلمي للجامعية،

من الإدارة الجامعية المؤطرة للتكوين الجامعي إلى المقاييس الدراسية التي تدخل ضمن التكوين الجامعي ،وذلك من خلال تكوين الطالب معرفيا ومنهجيا خلق شخصية علمية لدى الباحث في الحرم الجامعي،توضع المقاييس في التخصص وفق شروط وضوابط معرفية وذلك من خلال مختصين في مختلف المجالات والتخصصات، وذلك من أجل إعطاء تلك الصبغة العلمية التي تتوافق مع التخصص والذي يمكن تجسيدها في الحرم الجامعي ، مع احترام خصوصية كل تخصص علمي

وبالتالي يمكننا القول أن المقاييس التي تدرس في الجامعات الجزائرية بمختلف تخصصاتها ، لها دور في عملية تكوين الباحثين والطلبة والتي تساهم في تفاعل الطالب الجامعي ،مع المادة البحثية ومع الأستاذ الموجه مما يخلق نوع من تكوين علاقات علمية ، موضوعية مع مختلف الفاعليين داخل الحرم الجامعي

لكن في ظل التغيرات المجتمعية أصبحت المقاييس الجامعية تدرس وفق نمط المحاضرات النظرية ،رغم وجود تخصصات بما فيها التخصصات الإجتماعية التي لابد من احتكاكها وتفاعلها مع الجانب الميداني التطبيقي، والذي يتطلب امكانيات مادية وبشرية من أجل تأطير الطالب ،إضافة إلى الإتفاقيات الجامعية مع المؤسسات من أجل تربصات الطلبة ،والتي تفتح المجال للمزاوجة بين ما هو نظري أي كل ما يتعلق

بالمحاضرات وبين ما هو ميداني ،وذلك من خلال المؤسسات الإجتماعية التي تكون لها علاقة مع تخصصات الطلبة ، مما يجعل الطالب يأخذ خبرة عملية وعلمية في آن واحد

من خلال مناقشتنا لعنصر التكوين الجامعي وعلاقته بالطالب الجامعي ، يمكننا القول أن هناك عوامل متداخلة فيما بينها التي تأثر على التكوين الجامعي وعلى علاقة الطالب الجامعي بالتكوين الأكاديمي ، مما يفتح المجال للطالب الجامعي ممارسة ردود أفعال بسبب التكوين الجامعي ومنها ظاهرة السرقة العلمية ، التي لها علاقة بالتكوين الجامعي مما يفتح المجال لمناقشة العلاقة الموجودة بين المتغيرين من خلال العنصر الموالي للبحث

3 علاقة التكوين الجامعي بالسرقة العلمية للطالب الجامعي:

من خلال بحثنا العلمي وأثناء عرضنا لمختلف الدراسات السابقة التي تطرقت لظاهرة السرقة العلمية ،ذكرت فيها مجموعة من العوامل التي تساهم في ممارسة الطالب للسرقة العلمية ،ومن بين العوامل التكوين الجامعي "الطلاب يتأثرون سلبا باستعمال الأنترنت وهذا يعود إلى كيفية تكوين الطالب الجامعي "(عمادة التقويم والجودة السرقة العلمية ماهي ؟ وكيف أتجنبها ؟، 2013) وبالتالي من خلال هذا الطرح يمكننا القول أن الدراسة لم تتعمق أكثر في دراسة متغير التكوين الجامعي ،مما جعلنا نختار متغير التكوين من أجل تفسير وتحليل وذكر العلاقة الإرتباطية بين متغير السرقة العلمية وعلاقته بالتكوين الجامعي، لكن قبل ذكر العلاقة لابد من ذكر أنواع السرقة العلمية التي يمارسها الطلاب والتي نذكر بعض أشكال السرقة العلمية وهي كالتالي :

النسخ من الأنترنت : وذلك بالإستعانة بمحركات البحث الإلكترونية "تغري بعض الأشخاص لإستخدام القص واللصق في الأبحاث العلمية معتقدا مجانتيها،وأنها لا تنتمي لأي أحد، والعكس صحيحفقوانين حقوق المؤلف ، كذلك تنطبقعلى المحتوى الإلكتروني في الأنترنت مما في ذلك البريد الإلكتروني والصور

شراء عمل قام به آخرون : وهي دفع الأموال للأشخاص آخرين للكتابة نيابة عنهم ، تسمى السرقة العلمية المزدوجة لأن الأشخاص الذين يتقاضون أجر على هذا العمل ،عادة ما يقومون بنقل المعلومات دون ذكر مصدرها

سرقة الفكرة أو الأسلوب :وهي استخدام مفهوم أو رأي مماثل لا يدخل في إطار المعارف العامة

الإنتحال الفكري : هو اعادة تمثيل عمل شخص آخر باستخدام وسائط أخرى كالصور أو النصوص

الإنتحال بالترجمة : هي ترجمة المحتوى للغات أخرى واستخدامه دون الإشارة إلى العمل الأصلي "(عمادة التقويم والجودة السرقة العلمية ماهي ؟ وكيف أتجنبها ؟، 2013)

وبالتالي من خلال عرض بعض أشكال السرقة العلمية يمكننا القول، أنه رغم تعدد أنواع وأشكال السرقة العلمية تبقى تشترك في متغير واحد ،وهو الإشتراك في استخدام الأبحاث

العلمية والأبحاث البحثية في ممارسة السرقة العلمية ، وعليه يمكننا ادراج التكوين الجامعي كمتغير في ممارسة السرقة العلمية لدى الطالب الجامعي ، وذلك من خلال تأديب الطالب وفرض اجراء قانوني لمعاقبته نتيجة ممارسة السرقة العلمية ، وذلك يدخل ضمن اجراءات التكوين الجامعي والقانون الداخلي للحرم الجامعي ،وعد وضع مقياس علمي مند بداية التكوين الجامعي لتوعية الطالب بهذه الظاهرة ،وبالتالي يشترك التكوين الجامعي في السرقة البحثية وذلك بعدم وجود مقياس يأطر الممارسة العلمية والبحثية للطالب الجامعي ،وكذلك التأطير والمرافقة البيداغوجية والعلمية لها علاقة بظاهرة السرقة العلمية،وذلك من خلال جعل الطالب الجامعي يأخذ مسار أحادي لبحثه العلمي يجعله يمارس السرقة العلمية،وكذلك عندما يهتم الطالب الجامعي بالمقاييس الجامعية وذلك من خلال تقديمات الأساتذة العلمية ، يجعل الطالب يتنازل تدريجيا على ممارسة السرقة العلمية ، لأن الأستاذ الجامعي كون شخصية الطالب التي تبحث عن العلم و زرع الروح العلمية التي تساهم ،في التفاعل السليم والمتوازن مع المادة البحثية ، مما يحيلنا لوجود متغير آخر في التكوين وهو التقييم الجامعي الموضوعي الذي يتميز بالمصداقية العلمية ، الذي يجعل الطالب يشتغل أكثر ويبحث أكثر في المجال العلمي مما يتيح للطالب تكوين فضاء علمي ، أما فيما يخص المتغير الذي يدخل ضمن اطار التكوين الجامعي هو المكتبة الجامعية التي هي بمثابة ،المصدر العلمي للجامعة التي قد تكون لها علاقة بالسرقة العلمية وذلك من خلال نوعية الكتب الموجودة في الجامعة ، يجعل الطالب يستغني عن مادتها البحثية والبحث عن مصادر وممارسات أخرى ،واستراتيجيات أخرى التي لها علاقة ببحثه العلمي ، مما يجعل الطالب يمارس السرقة العلمية

خلاصة الفصل :

من خلال المتغيرات التي تم اختيارها في الفصل يمكننا القول أن التكوين الجامعي ،له علاقة بالسرقة العلمية وذلك من خلال مجموعة من المتغيرات "التقييم ،المكتبة ، مقاييس التدريس "وغيرها من المؤشرات التي تساهم في جعل ممارسة السرقة العلمية ،تحظى بالقبول الطلابي ، وذلك نتيجة عوامل اجتماعية و جامعية ، والتي تجعل من الفضاء الجامعي وسط يحمل القابلية لممارسة السرقة العلمية ،ومن أجل التأكد من العلاقة الموجودة بين متغير التنشئة الإجتماعية ، التي تطرقنا لها في الفصل السابق قمنا بالإستناد النظري واختيار نظرية توافق الظاهرة المدروسة و البحث الميداني الذي سنتطرق له في فصول بحثنا اللاحقة

الجانب التطبيقي

المنهج المتبع :

لقد استخدمنا في دراستنا المنهج الكيفي وذلك من خلال طرح الأسئلة الكيفية التي تتضمن ،بدورها أسئلة مفتوحة اضافة إلى التحليل بطريقة وصفية من خلال النتائج المتحصل عليها ميدانيا ، ولقد اعتمدنا المنهج الكيفي في بحثنا الميداني وذلك من خلال اختيار عدد قليل، من المبحوثين وذلك بسبب وصوبنا إلى درجة الإشباع المعرفي مما يتطلب منا الدقة والتحليل المعمق أثناء تحليلنا الإجتماعي ،وذلك من أجل التفسير الموضوعي لنتائج البحث

الأدوات المستخدمة :

لقد اعتمدنا في بحثنا الأكاديمي على أداة الملاحظة وذلك أثناء مقابلاتنا الإستطلاعية للمبحوثين ،وأثناء مقابلاتنا النهائية ، بحيث تم استخدام الملاحظة الغير موجهة أثناء دراستنا الإستطلاعية وذلك من أجل التعرف و الإختيار الأولي للمبحوثين ، واعتمدنا كذلك على الملاحظة الموجهة أثناء مقابلاتنا النهائية مع المبحوثين

أما فيما يخص الأداة الثانية فهي المقابلة فلقد تم اعتماد نوعين من القابلة في بحثنا أولها ،المقابلة الغير موجهة والتي تم اعتمادها في دراستنا الأولية لتأطير الأسئلة وأخد فكرة تقريبية للمبحوثين ، أما فيما يخص المقابلة الثانية هي المقابلة النصف موجهة والتي تم اعتمادها للوصول إلى النتائجالنهائية ، وذلك بطرح الأسئلة الموجودة في دليل المقابلة في قائمة الملاحق

من أسباب اختيارنا لتقنية الملاحظة بنوعيها وكذلك أداة المقابلة بنوعيها ،هو للتقرب أكثر من المبحوثين ومن الوسط الميداني المتمثل في الحرم الجامعي ،وملاحظة ردود أفعالهم أثناء وبعد تقيم دليل المقابلة من خلال طرح الأسئلة عليهم ،والذي يقدم لنا صورة وإيجابيات تقريبية لأسباب ممارسة الطالب الجامعي للسرقة العلمية

المجال المكاني والزماني :

لقد تم اجراء البحث الميداني في جامعة وهران 2 في مدرج 301 ، وذلك من أجل توفير الشروط اللازمة لتجاوب المبحوثين مع دليل المقابلة ،وذلك من خلال اختيار مكان لا تتدخل فيه العوامل الخارجية كالضوضاء الذي يأثر على مصداقية ونوعية النتائج المتحصل عليها من قبل المبحوثين ،أما فيما يخص مدة اجراء البحث الميداني فكانت شهر من 15 ماي إلى غاية15 جوان 2023

مجتمع البحث :

لقد تم اختيار المبحوثين من الطلبة المتخرجين سابقا وذلك لمعرفتنا السابقة بهم ،واجراء موعد معهم من أجل الإجابة عن أسئلة دليل المقابلة ،فمنهم من حضر المقابلة ومنهم من كانت لديهم التزامات عملية ، مما استوجب منا اختيار طلبة تخرجوا حديثا أي في شهر جوان الجاري ناقشوا مذكراتهم ، أما فيما يخص عدد المبحوثين الذي تم اجراء معهم المقابلات فكانوا 10 مبحوثين ،4 إناث ، و 6 ذكور ، الذين ينتمون لشعبة علم الإجتماع بتخصصاتها المختلفة والتي تم ذكر خصائصهم في قائمة الملاحق

تحليل نتائج المقابلة :

من خلال المقابلات التي تم اجراءها مع الطلبة والملاحظات التي تم اعتمادها في مقابلاتنا ،الإستطلاعية يمكننا القول أن أجوبة الطلبة كانت متضاربة ومختلفة من خلال عرض دليل المقابلة

فيما يخص السؤال : ماهي الأسس التي تعلمتها أثناء تكوينك الإجتماعي ؟ فمعظم اجاباتهم كانت أنه من المبادئ الأساسية هي الإحترام لكافة الفئات العمرية والإجتماعية ،وذلك حسب المقابلة رقم 1(الجنس الأنثى ،السن24،تخصص علم الإجتماع الإنحراف والجريمة) "لقد تعلمت منذ تكويني الإجتماعي أن أحترم الكبير حتى وان كان على خطأ"

وبالتالي من خلال موقف المبحوث بخصوص سؤالنا حول التنشئة الإجتماعية ،يمكننا القول أن التنشئة الإجتماعية المتوارثة عبر الأجيال تأسس وتكون المبادئ والأسس الأولى لشخصية الفرد

أما فيما يخص سؤالنا : هل التنشئة الإجتماعية دور في التربية السليمة ؟ فكانت اجاباتهم مختلفة فمنهم من صرح أن رغم تكوين الفردعلى أسس سليمة لكنه بعد فترات زمنية ، أصبحت لديه ممارسات مرفوضة اجتماعيا وذلك حسب المقابلة رقم2 (الجنس ذكر ،السن25،تخصص علم الإجتماع العمل والتنظيم)،"لا يمكنني القول أن للتنشئة الإجتماعية دور في التربية السليمة لأننا أصبحنا نشاهد أولياء يقومون بدورهم التربوي ، لكن أولادهم يمارسون أفعال مرفوضة قيميا" ،وبالتالي من خلال هذا الطرح يمكننا القول

أن هناك اختلافات حول اعتبار التنشئة الإجتماعية مؤشر للتربية ،وذلك حسب آراء المبحوثين

من خلال السؤال :هل التنشئة الإجتماعية تأثرت بالعوامل الخارجية ، والتي تتمثل في إشكالية الإنفتاح على العالم الخارجي ؟ فمعظم اجابات المبحوثين كانت بنعم ، وذلك بسبب أن التنشئة الإجتماعية تأثرت وأصبحت تحت رهانات عالمية بعدما كانت تقتصر على المجال المحلي ، وذلك حسب المقابلة رقم 3 (الجنس ذكر ،السن25، تخصص علم الإجتماع الإنحراف والجريمة) ، "التنشئة الإجتماعية أثرت عليها مسألة العولمة مما بجعلها تفقد أسسها تدريجيا ، وذلك بعد الدخول إلى عالم التكنولوجيا ، فبعدما كانت بعض الأفعال مرفوضة اجتماعيا أصبحت مقبولة في مواقع التواصل الإجتماعي كالتشهير "،ومنهم من صرح أن مسألة الأسس والمبادئ المكتسبة من التنشئة الإجتماعية لازالت متواجدة في ممارساتهم الإجتماعية وذلك حسب المقابلة رقم4(الجنس أنثى ، السن 25 ،تخصص علم الإجتماع عمل وتنظيم)،"رغم دخول المجتمع الجزائري إلى الفضاء العالمي ، لازلنا نحافظ على القيم والمبادئ ، التي تعلمناها في تكويننا الإجتماعي "

وبالتالي من خلال هذا الطرح يمكننا القول أن هناك من صرح بأن مسألة التنشئة الإجتماعية ،تأثرت نتيجة ظروف مجتمعية ومنهم من صرح أن متغير التنشئةبمبادئهاوأسسها لازالت محافظة على مكانتها في المجتمع المحلي ،وعليه هناك من أثرت فيهم مسألة العولمة بمختلف أفكارها ، ومنهم من بقوا محافظين على انتماءهم الثقافي والإجتماعي

أما فيما يخص سؤال : ماهي علاقة الطالب الجامعي بالتنشئة الإجتماعية ؟ ، فجميع اجاباتهم كانت متشابهة بحيث اعتبر المبحوثين علاقة الطالب بالتنشئة الإجتماعية ، هي علاقة تدخل ضمن تكوين شخصية الطالب ،وذلك منذ تكوينه الأولي ، حسب المقابلة رقم 5(الجنس ذكر ، السن 25 ،تخصص علم الإجتماع الإنحراف والجريمة)،"علاقة الطالب بالتنشئة الإجتماعية هي علاقة ارتباطية بحيث لا يمكننا فصل مبادئالتنشئة عن الطالب الجامعي "وبالتالي من خلال هذا الطرح يمكننا القول أن التنشئة الإجتماعية موجودة منذ تكوين الفرد في المجتمع ، بحيث لا يمكننا فصلها عن ممارسات الفرد أو الطالب الجامعي

أما فيما يخص سؤال : هل للتنشئة الإجتماعية علاقة بالسرقة العليمة لدى الطالب الجامعي؟،فمعظم اجابات المبحوثين كانت اجاباتهم بنعم ،والذين صرحوا بوجود علاقة بين متغير التنشئة و السرقة العلمية ، وذلك حسب المقابلة رقم 6(الجنس ذكر ،السن 24 ،تخصص علم الإجتماع الإنحراف والجريمة)،"نعم هناك علاقة بين التنشئة الإجتماعية وممارسة الطالب السرقة العلمية ،لأنه لو تم تربية الطالب منذ تكوينه الإجتماعي على مبادئ الفعل السليم وتوعيته فيما يخص ظاهرة السرقة العلمية ، لما أصبح يمارس هذه الظاهرة "

أما فيما يخص سؤال : ماهي تمثلاتك حول التكوين الجامعي ؟، فمنهم من أجاب بأن التكوين الجامعي حسب المقابلة رقم 7 (الجنس أنثى ، السن 25، تخصص علم الإجتماع عمل وتنظيم)،"التكوين الجامعي أصبح لا يهتم بالطالب الجامعي لأننا أصبحنا نسمع قرارات عشوائية ، دون الآخذ بعين الإعتبار ظروف الطالب الجامعي "، ومنهم من قال

أن التكوين الجامعي هو قرارات فقط وذلك حسب المقابلة رقم8(الجنس ذكر ، السن25،تخصص علم الإجتماع الإنحراف والجريمة)، "التكوين الجامعي أصبح فقط قرارات واجراءات فقط لتكملة السنة الجامعية أما ميدانيا ، وما يحصل في الجامعة شيء آخر "

أما فيما يخص سؤال : هل التكوين الجامعي تأثر بمتغير الإنفتاح العالمي وكيف ذلك ؟، فمعظم اجابات المبحوثين كانت نعم وذلك نتيجة الإنفتاح العلمي ، وذلك حسب المقابلة رقم 9(الجنس أنثى ، السن 24،تخصص علم الإجتماع الإنحراف والجريمة)،"نعم تأثر التكوين بالإنفتاح العالمي لأنه أصبح التكوين بمختلف مبادئه يستورد من الدول الأخرى ، وبالتالي أصبح لا يحترم خصوصيات الجامعة الجزائرية ، مما جعل الطالب الجامعي لا يوفق بين امكانياته وأفكاره "

أما فيما يخص سؤال :هل التكوين الجامعي له علاقة بالسرقة العلمية لدى الطالب الجامعي ؟، فأغلبية المبحوثين أجابوا بنعم وذلك حسب المقابلة رقم 10(الجنس ذكر ،السن 24، تخصص علم الإجتماع عمل وتنظيم)، " نعم للتكوين الجامعي علاقة بالسرقة العلمية لأنه لو كون الطالب الجامعي على أسس ومبادى علمية لما مارس السرقة العلمية"

أما فيما يخص سؤال : هل غياب التأطير البيداغوجي له علاقة بالسرقة العلمية ؟،فكانت اجابات المبحوثين بنعم حسب المقابلة 1(الجنس أنثى ، السن 24 تخصص علم الإجتماع الإنحراف والجريمة)،"نعم غياب التأطير البيداغوجي يجعل الطالب يمارس السرقة العلمية ، لأنه يعاني من نقص التأطير العلمي والمنهجي "

أما فيما يخص سؤال : هل التقييم الجامعي له علاقة بالسرقة العلمية ؟ ، فكانت الإجابات متباينة فمنهم من صرح بعدم وجود علاقة ارتباطية بين التقييم الجامعي والسرقة العلمية وذلك حسب المقابلة رقم2 (الجنس ذكر ،السن 25،تخصص علم الإجتماع الإنحراف والجريمة)، "لا أعتقد وجود علاقة بين التقييم الجامعي والسرقة العلمية ،لأن السرقة العلمية لها عواملها والتقييم الجامعي لا يمكن ادراجه من ضمن العوامل لظاهرة السرقة العلمية "

ومنهم من صرح بوجود علاقة بين التقييم الجامعي والسرقة العلمية حسب المقابلة رقم 3(الجنس ذكر ،السن 25،تخصص علم الإجتماع الإنحراف والجريمة)، "نعم هناك علاقة بين التقييم الجامعي والسرقة العلمية ، لأنه لو كان التقييم الجامعي موضوعي في بعض الحالات لأصبح الطالب الجامعي يتنازل عن ممارسة السرقة العلمية "

أما فيما يخص السؤال الأخير : هل بإمكان الطالب الجامعي الإستغناء عن ممارسة السرقة العلمية ، أذ كان الجواب بنعم فيف ذلك ؟ ، كانت اجابات المبحوثين متباينة فمنهم من صرح بأن الطالب سيظل يمارس السرقة العلمية وذلك حسب المقابلة رقم 4 (الجنس أنثى ، السن 25، تخصص علم الإجتماع عمل وتنظيم)، "لا أعتقد أن الطالب الجامعي يتنازل عن ممارسة السرقة العلمية ، لأنه تعلم واكتسب هذه الممارسة من زملائه الطلبة والذي لا يمكن الإستغناء عنها إلا في حالات شاذة "

ومنهم من صرح أنه بإمكان الطالب الجامعي أن يستغني ،عن ممارسة السرقة العلمية وذلك حسب المقابلة رقم 5 (الجنس ذكر ، السن 25،تخصص علم الإجتماع الإنحراف

والجريمة)،" يستطيع الطالب الإستغناء عن ممارسة السرقة العلمية ،في حالة تحسين الظروف الجامعية كإعادة النظر في التكوين الجامعي وإشكالية التقييم ، واعادة النظر في المقاييس ، مما يشجع الطالب على البحث العلمي

وبالتالي يمكننا القول أن السرقة العلمية التي يمارسها الطالب الجامعي ، هي نتيجة عوامل اجتماعية كتكوينه الإجتماعي و ظروف جامعية والتي نذكر منها عامل التكوين الجامعي ، كل هذه العوامل تساهم في انتاج وصناعة السرقة العلمية ويتبعها الطالب الجامعي نتيجة احتكاكه بأصدقائه الذي يمارسون أيضا السرقة العلمية "قد تتشكل علاقات الصداقة بين أفراد المجتمع عن طريق الصدفة أو العمل أو في المناسبات "(خلفي و وداعي، 2021، صفحة 156)

وعليه نتيجة مصاحبة الطالب لرفقاء آخرون يمارسون السرقة العلمية تجعل الطالب يمارس هذه الظاهرة بحكم أنها تتمتع بالقبول عند بعض الطلبة

وبالتالي من خلال الإستناد النظري ومقابلاتنا الميدانية يمكننا القول أن التنشئة الإجتماعية والتكوين الجامعي يعدان من العوامل التي تساهم في ممارسة الطالب الجامعي للسرقة العلمية وبالتالي قد تحققت فرضيات بحثنا التي تم اختيارها مسبقا

الخاتمة

يعد الطالب الجامعي فاعل اجتماعي يتأثر ويؤثر داخل الفضاء الإجتماعي ،مما ينتج عنه ردود أفعال يعتبرها بعض الفاعلين في الحرم الجامعي ممارسات انحرافية ، وذلك بإعطاء الطالب صورة نمطية ، وذلك رغم انتمائهم العلمي فبدل من تنميط الطالب كان لابد من دراسات علمية تدرس الطالب الجامعي ،وتفسر العوامل التي ساهمت في جعل شخصية الطالب تعيش حالة عدم التوازن الإجتماعي والعلمي ،

رغم تطرقنا لظاهرة السرقة العلمية يمكننا القول أن هناك عوامل أخرى ،بإمكانها أن تساهم في جعل شخصية الطالب الجامعي تعاني من أمراض اجتماعية

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- عمادة التقويم والجودة السرقة العلمية ماهي ؟ وكيف أتجنبها ؟ (2013). جامعة الإمام سعود ، المملكة العربية السعودية..
- اسماء هارون. (2010). دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر (مذكرة شهادة الماجيستار). تخصص تنمية الموارد البشرية ، الجزائر.
- جعود سعاد. (2017). السرقة العلمية وطرق مكافحتها. *مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، 2*(8).
- زواوي رايس. (بلا تاريخ). فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف مخبر الوقاية والأرغونوميا جامعة الجزائر. *معوقات المجتمع المدني السنوي من خلال سوء دور مؤسساته، 4.*
- عبد الرحمان خلفي، و عز الدين وداعي. (2021). *علم الإجرام.* الدار البيضاء، الجزائر: دار بلقيس.
- عمر أحمد همشري. (2013). *التنشئة الإجتماعية للطفل.* عمان: 2.
- لحسن بوعبد الله محمد مقداد. (بدون سنة نشر). تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية. *2*، 90. ديوان المطبوعات الجامعية

المراجع باللغة الأجنبية :

- *Academia , edu ,http :* . (s.d.).
- *http: // WWW aum ,edu ,eg /FACULTY -education/ ARABIC*.(بلا تاريخ) .
- *https:// wwww,b -sociologie ,com*.(بلا تاريخ) .
- *word intellctual property* تم الاسترداد من .https: :// (بلا تاريخ). WWW, WIPO,int articl 0022

الملاحق

دليل المقابلة

يعرض عليكم دليل المقابلة من أجل بحثنا الميداني الخاص بإعداد مذكرة التخرج ،لموضوع "عوامل السرقة العلمية لدى الطالب الجامعي ، جامعة وهران2"، لذلك أرجوا منكم الإجابة على الأسئلة ، مع ضمان الخصوصية لجميع المعلومات المقدمة منكم ، مع عدم ذكر أسمائكم , وشكرا

-الجنس :

-السن :

-التخصص :

-ماهي الأسس التي تعلمتها أثناء تكوينك الجامعي ؟

-هل للتنشئة الإجتماعية دور في التربية السليمة ؟ وكيف ذلك؟

-هل التنشئة الإجتماعية تأثرت بالعوامل الخارجية ، التي تتمثل في اشكالية الإنفتاح على العالم الخارجي ؟ وكيف ذلك؟

-ماهي علاقة الطالب الجامعي بالتنشئة الإجتماعية ؟

-هل تأثر التنشئة الإجتماعية على ممارسات الطالب؟ وكيف ذلك ؟

-هل للتنشئة الإجتماعية علاقة بالسرقة العلمية لدى الطالب الجامعي ؟

-ماهي تمثلاتك حول التكوين الجامعي ؟

-هل التكوين الجامعي تأثر بمتغير الإنفتاح العلمي العالمي ؟ وكيف ذلك ؟

-هل التكوين الجامعي له علاقة بالسرقة العلمية لدى الطالب الجامعي ؟

-هل غياب التأطير البيداغوجي له علاقة بالسرقة العلمية ؟

-هل التقييم الجامعي له علاقة بالسرقة العلمية ؟

-هل بإمكان الطالب الجامعي الإستغناء عن ممارسة السرقة العلمية ؟ أذ كان الجواب نعم ، فكيف ذلك ؟

خصائص المبحوثين

ترقيم المبحوثين	الجنس	السن	التخصص
1	أنثى	24سنة	ماستر ر2علم الإجتماع انحراف وجريمة
2	ذكر	25سنة	ماستر2علم الإجتماع عمل وتنظيم
3	ذكر	25 سنة	ماستر2 علم الإجتماع انحراف وجريمة
4	أنثى	25سنة	علم اجتماع عمل وتنظيم
5	ذكر	25سنة	علم الإجتماع انحراف وجريمة
6	ذكر	24سنة	علم الإجتماع انحراف وجريمة
7	أنثى	25 سنة	علم الإجتماع عمل

8	***ذكر***	***25سنة***	***علم الإجتماع عمل وتنظيم***
9	***أنثى***	***24سنة***	***علم الإجتماع عمل وتنظيم***
10	***ذكر***	***24***	***علم الإجتماع عمل وتنظيم***